البيان

الأحد 15 شوال 1438هـ | 09 يوليو 2017م | العدد 13535

www.albayan.ae

خيانة قطر

الموصل تترقّب إعلان النصر

«32

هدوء حذر جنوب سوريا عشية بدء الهدنة

«33

المأزق القطري يتعمّق

دعوات لطرد قطر من التحالف الدولي ضد الارهاب

أزمة الدوحة تخنق المجموعات الإرهابية الليبية

اقتصاد قطر على حافة الهاوية

حملة محاكمة «تنظيم الحمدين» تنطلق في أوروبا

■ عواصم - البيان، وكالات

يضيق الخناق على «تنظيم الحمدين» مع استمراره في الثبات على تمويل الإرهاب وإدارة مراكز صناعة خطاب الكراهية، وفي مقدمتها قناة الجزيرة التي ظهرت معطيات جديدة عن نشاطاتها الإرهابية بتقديم أموال لأسامة بن لادن فيما تتواصل الجهود الدبلوماسية الساعية إلى إقناع قطر بالتوقف عن تمويل الحركات الإرهابية. وأكد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أن ما يريد الناس رؤيته هو وقف تصعيد الأزمة وتحقيق تقدم نحو معالجة تمويل الإرهاب في المنطقة، فيما بقي تميم بن حمد مختفياً عن المشهد وسط تساؤلات عما إذا كان يتهيأ لمغادرة البلاد أم أنه في الإقامة الجبرية.

وانطلقت أمس حملة جديدة، من باريس، ضد الدور القطري في دعم الإرهاب ومن المفترض أن تقطع خمسة آلاف كيلومتر بمشاركة 160 من أبرز أئمة المساجد في فرنسا، بينما تتحرك كرة الإجراءات الخاصة بالدول الداعية لمكافحة الإرهاب رداً على التمويل القطري للإرهاب وتحالفها مع إيران، حيث من المفترض طرح الملف على اجتماع تعقده لجنة مكافحة الإرهاب في التحالف الدولي ضد داعش ووضع التحالف في صورة التناقض بين وجود الدوحة عضواً في التحالف وهي في الوقت نفسه الممول الرئيس للإرهاب.

ودعت وزارة الخارجية المصرية في بيان أمس، الدول المنضوية في التحالف الدولي ضد الإرهاب، إلى إعادة النظر في عضوية قطر بالتحالف، وذلك قبل أيام من انعقاد اجتماع مجموعة الاتصال الاستراتيجي بالتحالف الدولي ضد داعش في واشنطن بعد غد، مؤكدة أن الإجراءات التي اتخذتها الدول العربية الداعية إلى مكافحة الإرهاب تجاه قطر، يضع أعضاء التحالف الدولي أمام تحد إضافي عليهم مواجهته، نتيجة عضوية قطر في هذا التحالف، وما قد يترتب على استمرار تلك العضوية من تناقض قد ينال من مصداقية عمل التحالف، وأن القاهرة ستقدم، في الاجتماع، مزيداً من الأدلة التي تبرهن على دعم دول بعينها للتنظيمات الإرهابية.

وتشارك مصر ممثلة في وزارة الخارجية في اجتماعات مجموعة الاتصال الاستراتيجي بالتحالف الدولي ضد داعش، واجتماعات كبار المسؤولين المعنيين بمكافحة الإرهاب بالدول أعضاء التحالف، والتي تنعقد في واشنطن خلال الفترة من 11-13 من الشهر الجاري.

وصرح الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية، رئيس وفد مصر في الاجتماع، المستشار أحمد أبوزيد، بأن الاجتماع ينعقد عقب الإعلان عن حزمة الإجراءات التي اتخذتها مصر والإمارات والبحرين والكويت في مواجهة قطر، لتورطها في دعم وتمويل وإيواء الجماعات الإرهابية، وصولاً إلى الاجتماع الرباعي الذي انعقد بالقاهرة قبل يومين، لمتابعة الاستجابة القطرية لمطالب الدول الأربع، وهو الأمر الذي يضع أعضاء التحالف الدولي ذاتهم أمام تحدٍ إضافي عليهم مواجهته، نتيجة عضوية قطر في هذا التحالف، وما قد يترتب على استمرار تلك العضوية من تناقض قد ينال من مصداقية عمل التحالف ذاته، وقدرته على تحقيق أهدافه.

وفي باريس، انطلقت قافلة للتنديد بالإرهاب والدور القطري المشبوه في تمويله نحو مدن وعواصم أوروبية، بما فيها مواقع شهدت تفجيرات واعتداءات إرهابية خلال الفترة الماضية، بمشاركة نحو 160 من أهم أئمة مساجد فرنسا وكتابها وشخصيات كبيرة.

وتهدف القافلة، التي ينظمها اتحاد أئمة مسلمي فرنسا، إلى إيصال رسالة للشعوب الأوروبية، مفادها أن الجالية المسلمة في أوروبا، ترفض أن ينتمي إليها أي شخص يرتبط اسمه بالإرهاب، وأن العمليات الإرهابية التي ضربت أوروبا وعدة أماكن من العالم، تعتبر انتهاكاً صارخاً لكل الديانات السماوية والقيم الدينية والأخلاقية والإنسانية، وأن الدول الأوروبية مطالبة باتخاذ إجراءات صارمة للحد من التمويل القطري المشبوه للإرهاب.

ومن المتوقع أن تقطع القافلة، التي تحظى تحركاتها بتغطية إعلامية مكثفة من الإعلام الأوروبي، بالحافلات، نحو خمسة الآف كيلومتر، تجوب خلالها عدة دول، من بينها ألمانيا وبلجيكا، إلى جانب عدد من المدن الفرنسية، وتزور مواقع شهدت تفجيرات واعتداءات إرهابية خلال الفترة الماضية.

وتحظى هذه الحملة بمتابعة إعلامية مكثفة من وسائل الإعلام الأوروبية، وأيضاً من الشعوب الأوروبية. ووفق المنظمين، من المتوقع أن يكون هناك نحو عشرة آلاف شخص بانتظار وصول أعضاء القافلة إلى ألمانيا.

وانكشفت المزيد من ملفات الدعم القطري للإرهاب والحركات المتطرفة حيث كشف مدير عام مؤسسة «وطني الإمارات»، الكاتب والمحلل السياسي، ضرار بالهلول الفلاسي، عن أن قطر قامت بتمويل الجماعات الإرهابية في اليمن بنصف مليار دولار العام الماضي تحت غطاء مشاريع وأنشطة خيرية ونقلت 500 جريح من تنظيمات القاعدة وداعش والإخوان إلى مستشفيات قطرية لعلاجهم.

وخصص الكاتب والمحلل السياسي ضرار بالهلول الفلاسي سلسلة تغريدات تفضح، بالأرقام والوقائع، أبرز أنشطة مؤسسة قطر الخيرية في دعم وتمويل الإرهاب، مثل «توفير العلاج ونقل قرابه 500 جريح من جرحي القاعدة و داعش والإخوان في مستشفيات قطر بتكلفة تزيد على مليون دولار خلال العامين الماضيين، وتقديم شحنات غذائية كبيرة لقيادات إخوانية يمنية مرتبطة بالقاعدة كمساعدات إنسانية وبيعها في السوق السوداء لتمويل أنشطة إرهابية».

الجبير يبحث مع تيلرسون أزمة قطر وتدخلات إيران في المنطقة

■ هامبورغ - وكالات

التقى وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أمس، وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، وذلك على هامش أعمال قمة قادة مجموعة العشرين التي اختتمت في مدينة هامبورغ الألمانية.وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، والجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب والتطرف، ومجمل الأوضاع في المنطقة والعالم.وأكد وزير الخارجية السعودي أن اجتماعه مع نظيره الأميركي «كان مثمراً»، مضيفاً: «بحثنا أزمة قطر والتدخلات الإيرانية في المنطقة ومكافحة الإرهاب»، إضافة غلى العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة.وفي لقاء مع قناة «العربية»، اعتبر الجبير أن بيان قمة مجموعة الـ20، التي انعقدت في هامبورغ بألمانيا، «كان واضحاً، ويبين مدى أهمية مكافحة الإرهاب وسبل تمويله».وفي سياق آخر، أكد وزير الخارجية السعودي أن لقاء القاهرة، الذي جمع كلاً من السعودية ومصر والإمارات والبحرين، كان يهدف إلى بحث خطوات إضافية قد تتخذها الدول الأربع في الوقت المناسب.

إلغاء ترشيح موزة المسند من جائزة السيدة العربية الأولى

■ باريس- وام

سحبت مؤسسة المرأة العربية، ترشيح الشيخة موزة بنت ناصر المسند، والدة أمير قطر، من جائزة السيدة العربية الأولى لدورتها السابعة لعام 2017، وجمدت كل أشكال التواصل والتعامل مع الهيئات والمؤسسات القطرية ذات الصلة بقضايا المرأة، احتجاجاً على الأدوار الخطيرة التي تقوم بها قطر في إيواء عناصر الإرهاب والتطرف والتآمر على سلامة الدول العربية.

وقالت المؤسسة في بيان صحافي من باريس، إن مجلس إدارة مؤسسة المرأة العربية، اتخذ بالإجماع قراراً بإلغاء ملف ترشيح موزة المسند للجائزة المذكورة بصورة نهائية، وشطب كل إشارة لها في جميع مخاطبات المؤسسة.

وأوضح الأمين العام لمؤسسة المرأة العربية، محمد الدليمي، أن قرار إلغاء ترشيح موزة المسند لأرفع جائزة عربية تقدم للسيدات العربيات الأوائل، حيث تم ترشيحها قبل شهور، جاء في ضوء ما تكشف للرأي العام من بيانات وأدلة قاطعة تدين حكومة قطر وممارسات الحاكمين فيها من دعم وتمويل للإرهاب بكل أشكاله، وترويج لخطاب الكراهية والتطرف بين الشعوب، ما يعد مخالفاً لمعايير وأسس الترشيح للجائزة.

وأضاف الدليمي أن مجلس الإدارة اتخذ أيضاً قراراً ثانياً بتجميد كل أشكال التواصل والتعامل مع الهيئات والمؤسسات القطرية ذات الصلة بقضايا المرأة، احتجاجاً على الأدوار الخطيرة التي تقوم بها قطر في إيواء عناصر الإرهاب والتطرف والتآمر على سلامة الدول العربية، من خلال تحول هذه الهيئات إلى أغطية وواجهات لتدريب النساء والفتيات العربيات على أساليب التحريض ونشر الفتنة والقلاقل في البلدان العربية، والعمل على نشر الفكر التدميري لحركة الإخوان المسلمين بين النساء، والسعي لتقويض كل مكتسبات المرأة العربية، وربطها بمواقف وسياسات جماعة الإخوان المسلمين.

ودعا الدليمي جميع هيئات ومنظمات المجتمع المدني وكافة الأطر والاتحادات النسائية العربية، إلى مقاطعة قطر ومنظماتها ومراكز أبحاثها التي تحولت إلى خلايا نائمة لبث الفرقة والتناحر بين مكونات الأمة، تحقيقاً لأجندة ضارة تهدف إلى تحطيم كل ركائز العمل العربي المشترك.

القاهرة تدعو إلى إعادة النظر في عضوية الدوحة

دعوات لطرد قطر من التحالـ

مكائد قـ وصبر عربي

■ القاهرة- البيان

دعت مصـر، الدول المنضوية فـي التحالف الدولي ضد الإرهـاب، إلى إعـادة النظر في عضويـة قطر بالتحالف، وذلك قبـل أيام من انعقـاد اجتمـاع مجموعة الاتصال الاسـتراتيجي بالتحالف الدولي ضد داعش في واشـنطن بعد غـد، مؤكـدة أن الإجـراءات التي اتخذتهـا الدول العربيـة الداعية إلى مكافحة الإرهـاب تجاه قطر، يضع أعضاء التحالف الدولي أمام تحدٍ إضافي عليهم مواجهته، نتيجة عضوية قطر في هذا التحالف، وما قد يترتب على اسـتمرار تلك العضوية مـن تناقض قد ينال من مصداقية عمل التحالف، وأن القاهرة ستقدم، في الاجتماع، مزيداً مـن الأدلة التي تبرهن على دعم دول بعينها للتنظيمات الإرهابية.

وأكـدت وزارة الخارجية المصرية فـي بيان أمس، أن «اسـتمرار عضوية قطر فـي التحالف الدولي ضد داعش، تناقض قد ينال من مصداقية عمل التحالف ذاته، وقدرته على تحقيق أهدافه».

اجتماعات

وتشـارك مصر ممثلة فـي وزارة الخارجية في اجتماعات مجموعـة الاتصال الاسـتراتيجي بالتحالـف الدولي ضد داعش، واجتماعات كبار المسـؤولين المعنيين بمكافحة الإرهـاب بالـدول أعضـاء التحالـف، والتـي تنعقد في واشنطن خلال الفترة من 11-13 من الشهر الجاري.

وصرح الناطق الرسـمي باسـم وزارة الخارجية، رئيس وفـد مصر في الاجتماع، المستشـار أحمـد أبو زيد، بأن اجتماع مجموعـة العمل المعنية باسـتراتيجية الاتصال ومكافحة الفكر المتطـرف التابعة للتحالف، ينعقد هذه المرة بعد تطورات هامة وخطيرة، شهدها ملف مكافحة الإرهاب على المسرح الدولي.

وأردف، فـي بيان، أن الاجتماع هـو الأول عقـب انعقـاد القمـة الأميركية العربية الإسلامية في شهر مايو الماضي، وعقب تعبير مصر عن موقفها من قضية مكافحة الإرهاب بـكل وضـوح، مـن خـلال الكلمة التـي ألقاهـا الرئيس عبـد الفتاح السيسي أمام القمة، والتي وضعت المجتمع الدولي أمام مجموعة من التحديات التـي ينبغي التصدي لها إذا اجتمعـت الإرادة علـى القضاء الكامل على هذه الظاهرة.

إجراءات

وأوضـح أن الاجتمـاع ينعقـد أيضاً عقـب الإعلان عن حزمة الإجـراءات التي اتخذتها مصر والإمارات والبحرين والكويـت فـي مواجهة قطر، لتورطها فـي دعم وتمويل وإيواء الجماعات الإرهابية، وصولاً إلى الاجتماع الرباعي الـذي انعقد بالقاهرة قبـل يومين، لمتابعة الاسـتجابة القطريـة لمطالب الـدول الأربع، وهو الأمـر الذي يضع أعضـاء التحالف الدولي ذاتهم أمـام تحدٍ إضافي عليهم مواجهته، نتيجة عضويـة قطر في هذا التحالف، وما قد يترتـب على اسـتمرار تلك العضوية مـن تناقض قد ينال مـن مصداقية عمل التحالف ذاتـه، وقدرته على تحقيق أهدافه.

وأضـاف الناطق باسـم الخارجية المصريـة، أن الوفد المصري في اجتماعات واشـنطن، يعتزم أن يطرح الرؤية المصرية الشاملة في محاربة الإرهاب بكل وضوح، ودون أي مواءمات سياسـية أو موازبة، كما سـيقدم مزيداً من الأدلـة التي تبرهن علـى دعم دول بعينهـا للتنظيمات الإرهابية، وضرورة بلـورة موقف حازم تجاه تلك الدول، والتوقف عن سياسـة المهادنة أو إنكار الواقع، لا سـيما أن يـد الإرهاب الغاشـمة لا تزال مسـتمرة في جرائمها ومكائدها الدنيئة التي تستهدف حصد الأرواح البريئة.

2008
قطـري يشـارك بمخطط إرهابي بالسعودية ووساطة كويتية تحتوي الأزمة

2009
اعتداء الحوثيين على جازان بدعـم وتمويـل قطري وتدريب إيران

2010
أمير قطر ورئيسا ليبيا واليمن يتآمرون لإسقاط القيادة السعودية

الدوحة
تصر على دعم الإرهاب بعد تسريب المطالب

الكويت
تطلب مهلة إضافية لمدة 48 ساعة لإقناع قطر بمطالب وقف دعم الإرهاب

الدول الداعية لمكافحة الإرهاب تعلن اتخاذ إجراءات جديدة ضد الدوحة بعد التشاور

«الجزيرة» دفعت أموالاً لبن لادن

كشف مركز الحرب الفكرية التابع لوزارة الدفـاع بالمملكـة العربية السـعودية، والمختـص بمواجهـة جـذور التطـرف والإرهـاب، أن أسـامة بـن لادن تلقـى أموالاً مـن قناة الجزيرة، ولم يطمئن في مقابلاتـه وترويج تصريحاتـه وتهديداته، إلا للقناة القطرية. وكتب المركز سلسـلة تدوينات عبر حسابه على تويتر، جاء فيها: «تشـبّع بن لادن بتلـك الأفكار التكفيرية والإرهابيـة، وكونها نتيجة حتمية انشـق عن منهج دولته الوطنية وفكر مؤسسـتها الدينيـة»، موضحـاً: «واصـل بـن لادن مناهضتـه لمنهج وفكر دولتـه الوطنية، فمهّد لأعمال إرهابية، حتى سُـحبت منه الجنسـية، وهو خارج المملكة عام 1994 قبل تأسيسه للقاعدة».

وأوضـح المركـز: «كمـا كان ضمـن مهمـات بـن لادن المعلنة مـا عبر عنه بتجلية فُسـطاطَي الإيمان والكفر وشمل بوصـف الكفـر كل مـن خالـف منهجه وناهضـه حاكمـاً عليـه بالـردة، كانت رهانـات بن لادن لتجلية "الفسـطاطين" تتركـز علـى زعزعة ثقة الغـرب بكل ما يمت للإسلام بصلة، فكانت فكرة أحداث 11 سبتمبر، بعدها توجّس تنظيم القاعدة مـن الجميع ولـم يطمئن فـي مقابلاته وترويـج تصريحاته وتهديداتـه إلا لقناة الجزيرة القطرية، وأن القناة عبر مراسليها كانت تدفع مقابـلاً مادياً لمواصلة تعزيز تلك الثقة».

وطرح مركز الحرب سؤالاً: «ألم تخشَ الدولـة الحاضنـة من شـمولها سـيادياً بالمشروع الإخواني المرتكز على التسلل بالخديعة والتآمر بعد تمكنه واسـتغنائه عن حضانتهـا؟»، فكان الجواب: «أولاً: لا تُسْـتَبْعَدُ فرضية الغباء السياسي على مَنْ جازف بسـذاجة التآمر بتوصيف إرهابي، واقعـاً فـي فـخ حلـم الكبـار وصبرهم وقدرتهم، ثانياً: رهانُها على حفظ الإخوان لليد والشراكة، مع ما تسرب قبل سنوات من توقيع معاهدة سـرية بينهمـا، ثالثاً: حسـابات أوهام تفريغ الأحقاد وتحقيق الذات وإبـراز الكهف، تَرْجِـح بالمخاطر الأخرى».

الرياض - وكالات

بمشاركة أئمة المساجد في باريس وآلاف الداعمين لمكافحة الإرهاب

قافلة فضح الإرهاب القطري تنطلق من فرنسا وتجـ

■ باريس - وام

انطلقـت من العاصمة الفرنسـية باريس، قافلـة للتنديد بالإرهاب والـدور القطري المشـبوه في تمويله نحـو مدن وعواصم أوروبية، بما فيها مواقع شـهدت تفجيرات واعتـداءات إرهابية خلال الفترة الماضية، بمشـاركة نحو 160 من أهم أئمة مساجد فرنسا وكتابها وشخصيات كبيرة.

تهدف هذه القافلة، التي ينظمها اتحاد أئمة مسـلمي فرنسـا، إلى إيصال رسـالة للشـعوب الأوروبية، مفادهـا أن الجالية المسلمة في أوروبا، ترفض أن ينتمي إليها أي شـخص يرتبط اسـمه بالإرهـاب، وأن العمليـات الإرهابيـة التي ضربـت أوروبا وعـدة أماكن مـن العالم، تعتبـر انتهاكاً صارخـاً لـكل الديانات السـماوية والقيم الدينية والأخلاقية والإنسـانية، وأن الدول الأوروبية مطالبة باتخـاذ إجراءات صارمة للحـد مـن التمويـل القطري المشـبوه للإرهاب.

ومـن المتوقع أن تقطـع القافلة، التي تحظـى تحركاتها بتغطيـة إعلامية مكثفة مـن الإعلام الأوروبـي، بالحافـلات، نحو خمسـة الآف كيلومتر، تجوب خلالها عدة دول، من بينها ألمانيا وبلجيكا، إلى جانب عدد من المدن الفرنسـية، وتـزور مواقع شهدت تفجيرات واعتداءات إرهابية خلال الفترة الماضية.

وقال رئيس اتحاد أئمة مسـلمي فرنسـا، الشـيخ حسـن شـلغومي، في تصريح له: «نحمـل عبـر هـذه القافلة، رسـالة إلى الشـعوب والـدول الأوروبيـة، مضمونها إدانتنا الشديدة للإرهاب، ونحمل أيضاً لهم أسـئلة بشـأن صمت الدول الأوروبية عن بعض الدول التـي تدعم وتمول الإرهاب، وفي مقدمها قطـر. ونريد أن نعرف لماذا القطريون يصرون على السير عكس التيار، ويصـرون على احتضانهـم تنظيم الإخوان المسلمين المتطرف وكل التكفيريين».

وأضاف: «رسالتنا واضحة. هذا الإرهاب من ينفـق عليه ومن يقـف وراءه؟، نحن نـدد بـكل دولة وبكل سياسـة تسـاند الإرهاب، وللأسف الشديد من أوائل هذه الـدول قطـر، ولا بد أن تحاسـب وتوضع تحـت المجهر. الدور القطـري خطير جداً لتمويله التنظيم الإخواني والفكر التكفيري الذي ينتشـر في كل العالـم، بما في ذلك أوروبـا. هذه مسـؤولية الجميع. إلى متى يبقـى عـدد الضحايـا يتكاثـر، وإلى متى يتواصل هذا الشر. نحن نخشى أن يتسبب كل هـذا في حروب أهلية بسـبب هؤلاء الإرهابيين ومن يقفون خلفهم ويدعمونهم ويمولونهم».

■ احتفاء شعبي بالمشاركين في القافلة ضد الدعم القطري للإرهاب | وام

من جهتـه، عبر إمام وخطيب مسـجد مدينة نيم الفرنسـية، حسين درويش، في تصريح صحافي، عـن قلقه من التصرفات القطريـة التـي باتت حديث كل وسـائل الإعـلام فـي أوروبـا، داعياً المسـؤولين القطرييـن إلـى مراجعـة سياسـاتهم في دعمهم لتنظيم الإخوان المسـلمين وباقي التنظيمات المتطرفة.

وقـال: «كنـت دائمـاً مـن المعارضيـن للسياسات والتصرفات القطرية. نحن نقول لهم اسـتخدموا الإمكانات التـي أعطاكم اللـه في اتجاهها الصحيح، فـي تحقيق إجماع عربي وتصالح بين الأمة. لا تدخلوا في هذه الأدوار والصراعات، واسـعوا من قلوبكم. لا تدخلوا العالم العربي في مزيد من الأزمات والحروب».

وأكد الكاتب الفرنسـي الشـهير، مارك هالتـر، أنـه لا بـد للأمـم الأوروبيـة أن تدعـم مبادرات منظمي مسـيرة مناهضة الإرهاب، مشـيراً إلى أن القافلة المنظمة تحظى بمتابعة إعلامية مكثفة من وسائل

الدوحة لا تزال سجينة الفكر الإخواني والإرهابي ما يجعل الخيارات مفتوحة على كل الاحتمالات

إجراءات أكثر صرامة تنتظر قطر بعد اجتماع المنامة

الدوحة وضعت نفسها في خانة الدول المتربصة بالمنطقة

■ الرياض - البيان

أجمـع خبراء ومحللون سـعوديون على اسـتنكار الرد القطـري علـى المطالب العربيـة، مؤكدين أنه جاء سـلبياً وفارغاً مـن أي محتوى ما يؤكـد جدية الدوحة وامتلاكهـا لإرادة سياسـية نحـو تغييـر الطريق الذي سـلكته بعيـداً عن الخط الخليجـي والعربـي، لتضع نفسـها في خانـة الـدول المتربصـة بالمنطقة مثل إيـران وتركيـا، موضحيـن أن الدوحـة فشلت في أن تسـتفيد من وساطة أمير دولة الكويـت، والمهلة التي منحت لها والاتصـالات الدوليـة والإقليميـة التي أجريـت معهـا لإثنائها عن دعـم وإيواء الإرهابيين.

وتوقـع الخبراء تصعيـداً جديداً من قبل الـدول الداعية لمكافحـة الإرهاب وقد تصل إلى طـرد قطر من منظومة مجلس التعـاون الخليجي، موضحين أن مواطني دول مجلس التعاون أصبحوا مهيأين الآن أكثر من أي وقت مضى لرؤية مجلسـهم الجامع ذي الـ 36 عاماً، بلا قطر، ما يجعل الأخيرة أمام مفترق طـرق خطير للغاية ستدفع ثمنه وتتحمل تبعاته لوحدها.

محاكمات دولية

وقال الخبير في الشؤون السياسية وأستاذ العلاقـات الدوليـة د. حسـين بـن فهد الأهـدل إن الرد القطـري على المطالب الـ 13 كان بائسـاً ومحبطاً لمواطني دول المجلس قبل حكوماته لأنه يؤكد تصميم الدوحة على المضي قدماً في سياسـياتها الداعمـة للإرهـاب والآويـة للإرهابيين، مـا يعني أن قطـر لا تزال سـجينة فكرة الحزب الضيقـة، ما يجعل خيارات الدول المقاطعـة مفتوحة على كل الاحتمالات، فهي قد تلجأ إلى تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون لأن هذا المجلس سـوف يواصل عمله بقطر ومن دون قطر.

■ حسين الأهدل

وأضـاف أن من بيـن الإجـراءات حزمة جديدة من العقوبات السياسة مثل إحالة ملـف قطر وجرائمهـا المثبتـة بالوثائق والأدلـة الماديـة فـي عدد مـن الدول الخليجيـة والعربية، إلى مجلس الأمن أو المحكمـة الجنائيـة الدولية، مشـيراً في هـذا الصـدد إلى ما قاله وزيـر الخارجية السـعودي عـادل الجبير مـن أن «هناك إجراءات أخرى سـتتخذ ولكن في الوقت المناسب ووفقاً للقانون الدولي».

وأوضـح الأهدل أنه عندمـا حاولت قطر تدويل الأزمة وسـافر وزير خارجيتها شرقاً وغرباً وفي كل الاتجاهات وحاول اللجوء إلى آليات حقوق الإنسان الدولية وغيرها من آليات الأمم المتحدة وفشـل في كل ذلـك، كان بوسـع وزراء خارجيـة الدول الأربـع المقاطعة أن تـرد بالمثل بتداول الأزمـة من خلال وضع ملـف الانتهاكات التـي ارتكبتها قطر، علـى طاولة مجلس الأمـن وغيره من مجالـس وآليات الأمم المتحدة، ولكنهـا تريثت وكان لديها أمل في استجابة قطر لصوت العقل.

■ ناصر الصامتي

مـن جهته، قـال الباحث فـي العلاقات الدوليـة د. منيف عبد الله عسـيري، إن الرد القطري السـلبي يعنـي دخول دول مجلس التعـاون لمرحلة تاريخية جديدة، مشـيراً إلى أن الدول الداعيـة لمكافحة الإرهاب سـوف تطلق قواها الدبلوماسية لتوسـيع دائـرة المقاطعـة العربية لقطر بعد أن تكشـف للدول العربية سـوءات تنظيـم الحمديـن ومـا يقـوم بـه من ممارسـات تهدف إلى تفتيت مؤسسـات العمل العربي المشترك كمجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية، وتهديد الأمن القومي العربي.

وأضـاف عسـيري أن الـدول الداعيـة لمكافحة الإرهاب ربما تلجأ إلى إجراءات اقتصادية أقوى على الدوحة، فالسعودية والإمارات والبحريـن لديها ودائع مليارية فـي البنـوك القطريـة، وبالتالـي فإنهـا تستطيع سحب هذه الودائع، ما سيحدث ضربة قويـة للقطاع المصرفـي القطري، إضافة إلى تجميد الأصول المالية القطرية بالـدول الأربـع، هـذا إلى جانـب لجوء الـدول المقاطعـة إلـى وقـف التعامل بالريـال القطري ووقف التحويلات لقطر، ومراقبة الأموال القطرية المشبوهة.

أمـا د. ناصـر بن عتيق الصامتي أسـتاذ العلوم السياسـية بجامعـة القصيم، فقد اعتبر أن أهم ما جاء في اجتماع القاهرة والبيـان الـذي صـدر عنه أنه لـم يخرج بإجراءات تصعيدية، وأبقى الباب مفتوحاً أمـام تراجـع الدوحـة، وأبـدى احتراماً للوسيط الكويتي المدعوم عربياً وإقليمياً ودولياً، في ظل التشـديد علـى محاربة الإرهـاب والتطرف ومكافحـة تمويلهما.

وأوضـح الصامتي أن خـروج الدوحة من أزمتها لن يكون سـهلاً بعد تعنتها ورفضها تنفيـذ المطالب، خصوصـاً أن جزءاً منها علـى الأقل يمثـل مطالب دوليـة أيضاً، كوقف دعم الجماعـات الإرهابية، وعدم تمويـل الجماعـات الأصولية في سـوريا وليبيـا ومصر، مـا قد يعرضهـا لعقوبات دوليـة إذا مـا لجـأت الـدول الداعيـة لمكافحة الإرهـاب إلى رفع ملفات تدين قطر إلى مجلس الأمن.

وأضـاف أن الرد القطـري على مطالب الـدول الداعية لمكافحـة الإرهاب يؤكد مدى اسـتهتار الدوحة بمسـألة مكافحة الإرهاب، ما يجعل من المستحيل أن تثق الـدول المقاطعـة في قطـر، خاصة بعد أن أبرمـت اتفاقيات عسـكرية مع تركيا وإيـران، التي يعلـم الجميـع أن هدفها الأول والأهم هو إسقاط الأنظمة العربية سعياً لبناء إمبراطورية فارسية جديدة.

ـف الدولي ضد الإرهاب

ـطرية

- الخارجية المصرية: سنقدم المزيد من الأدلة على دعم دول بعينها التطرف
- عضوية قطر في التحالف تناقض ينال من مصداقيته وقدرته على تحقيق أهدافه

2014

الدول الثلاث تسحب سفراءها لدى قطر لعدم التزامها بما تم التوافق عليه، ثم تعديدها بعد وساطة كويتية

2013

السعودية والإمارات والبحرين تمنح الدوحة فرصة أخيرة للتوقف عن مهاجمة مصر ودعم الإخوان

قطر

ترد سلبياً على مطالب وقف دعم الإرهاب

البيان

غرافيك: حسام الحوراني

ـوب أوروبا

■ اهتمام إعلامي واسع بالحملة | وام

الإعلام الأوروبية، وأيضاً من الشعوب الأوروبية. وقال: «في كل مرحلة سيرحب بنا. في برلين مثلاً أجراس الكنائس ستقرع عند وصولنا، وهذا يعني أن الجالية المسيحية معبأة هناك، فضلاً عن إلقاء كلمات من ممثلي الديانات الأخرى، علاوة على عشرات الآلاف من المسلمين وغير المسلمين، سيكونون في انتظارنا. ووفق الصحافة الألمانية، سيكون هناك نحو عشرة آلاف شخص سيصفقون لنا». من جهته، قال رئيس منظمة سوريا للجميع، محمد عزت خطاب: «نحن كسوريين، أكثر شعوب الأرض اكتواء بنار الإرهاب، ونعني مدى الآلام التي يسببها، والندوب التي يتركها في القلب، لذلك نحارب هذه الآفة بكل ما أوتينا من قوة».

ووجّه خطاب رسالة إلى العالم، مؤكداً أن الإسلام دين السلام والرحمة للعالمين، وأن الإسلام بريء من الإرهاب وقتل النفس المعصومة، حتى وإن كانت تلك النفس من غير المسلمين، ودعا حكماء العالم وقادته إلى أن يفهموا الإسلام كما جاء في القرآن والسنة.

ووصف رئيس منظمة سوريا للجميع، ما تعرضت له مدن أوروبية من أعمال إرهابية شنيعة، بالأفعال المقيتة والجبانة، مؤكداً أن هذه الهجمات ليست ضد الشعب الأوروبي فحسب، بل هي ضد الإنسانية جمعاء، والديمقراطية والحريات والقيم العالمية، وأن الإرهاب لا دين ولا جنسية له.

سياسيون بحرينيون لـ«البيان»:

قطر نسفت 36 عاماً في البيت الخليجي

■ المنامة - إبراهيم النهام

دعا عدد من السياسيين البحرينيين النظام القطري إلى عدم الارتماء في أحضان الخارج، موضحين أن التصرفات اللامسؤولة لنظام الدوحة هي التي أوصلت قطر إلى وضعها الحالي، وهو ما يلزمها بمراجعة الوضع الراهن، ومعالجته بالتنسيق والتعاون مع أشقائها.

وأكد هؤلاء، في تصريحات لـ«البيان»، أن التطورات تشير إلى عدم تقدير الأمور من قبل الساسة القطريين، كما تؤكد مدى التوغل للساسة المستوردين المؤدلجين داخل القرار القطري نفسه، ورأوا أن الدوحة اختارت بناء علاقات دولية شبيهه بنظام الملالي في إيران.

الارتماء للأجنبي

وأكد المحلل السياسي للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون، السفير حمد العامر، لـ«البيان»، أن الأزمة الحالية في حقيقتها هي أزمة سياسية وأمنية، لا علاقة لها إطلاقاً بأي جانب عسكري، يستدعي اللجوء إلى قوات خارجية كما فعلت قطر التي ضربت بتلك الخطوة كل الاتفاقيات الأمنية والعسكرية والدفاعية والخليجية عرض الحائط، مضيفاً أن «الانفراد بالتحالف مع دول خارج الإقليم الخليجي سيمكن هذه القوى من الاستفادة بإشعال فتيل الأزمة واستثمارها لمصلحتها».

ويرى العامر أن التصرفات اللامسؤولة من حكومة الدوحة أوصلت قطر اليوم إلى طريق محفوف بالمخاطر، وهو الأمر الذي يلزمها بضرورة مراجعة الوضع الراهن جيداً، ومعالجته بالتنسيق والتعاون مع أشقائها، وعدم الارتماء في أحضان دول إقليمية، ومحاولة الاعتماد عليها في الخروج من الوضع المؤسف الذي آلت إليه. وأضاف أن «تصرفات قطر اللامسؤولة نسفت بكل بساطة أكثر من 36 عاماً من الإنجازات التي حققها البيت الخليجي في إطار منظومة مجلس التعاون».

إيران الجديدة

من جهته، يرى رئيس مجموعة «حقوقيون مستقلون» سلمان ناصر أن قطر اختارت بناء علاقات دولية شبيهة بما هو لنظام الملالي في إيران، من خلال ارتباطها المباشر والمشبوه مع كل من حزب الله اللبناني الإرهابي، والحشد الشعبي الطائفي بالعراق، ومليشيات الحوثي في اليمن، وجبهة النصرة في سوريا، وجمعية الوفاق المنحلة في البحرين، وجماعة الأخوان الإرهابية، وغيرها.

وبين ناصر أنه على مدى عقدين من الزمن، بنى النظام القطري علاقات مشبوهة وشاذة، طالت أحزاباً وحركات ومليشيات وخلايا إرهابية، بقصد استغلالها للضغط على دول الجوار والدول العربية، موطداً –في الوقت ذاته- علاقاته مع قياداتها تارة من خلال «الصناديق الخيرية»، وتارة بالهدايا الشخصية، حتى بشراء سنوات الخدمة.

وأكد رئيس مجموعة حقوقيون مستقلون أن «قطر هي من أوقعت نفسها بالأزمة الراهنة، بمراوغتها، وتعنتها، واستكبارها، وقلبها للحقائق، وهو ما يدلل على عدم تقدير الأمور من قبل الساسة القطريين من جانب، ومدى توغل الساسة المستوردين المؤدلجين داخل القرار القطري».

كنز إيران

إلى ذلك، أوضح الكاتب علي الجزاف أن إيران ترى أن هذه الأزمة بمنزلة إعادة إحياء لدورها في الخليج العربي الذي قل كثيراً، بل كان في طريقه للاختفاء، ولكن هذه الأزمة بمنزلة جهاز الإنعاش الذي أعاد نبض الطمع وهوس السيطرة على المنطقة، للنظام الإيراني.

ويؤكد الجزاف أن إيران ترى في الدوحة كنزاً من الأموال، خصوصاً في ظل نعومة نظام قطر مع إيران، وهو ما عبرت عنه وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء، حيث اعتبرت قطر «كنزاً لإيران». ويتساءل الجزاف: «فهل هذا نظام يحرص على استقرار قطر، أم أنه يتلهف إلى خيراتها من أجل السيطرة عليها؟ ومنها ينطلق حلمه للسيطرة على المنطقة».

دعت الجميع للمشاركة في دحر الطاعون

منى المري: لا حياد في الموقف من قطر

■ دبي - البيان

أكدت منى غانم المرّي المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، أنه لا يوجد حياد في الموقف من قطر، وقالت إن الهجمة الشرسة التي يشنها تنظيم الحمدين تتطلب مشاركة الجميع من مواطنين ووافدين للتصدي لها، لدحر الطاعون الدخيل على بيئتنا.

وقالت منى المري في تغريدات لها على حسابها في تويتر: «إن من يتعرض لدولتنا وقيادتنا بأسلوب رخيص ولا أخلاقي، لا يستحق الاحترام ولا يُرجى منه خير مستقبلاً». وأضافت بقولها: «لا يوجد حياد في هذا المجال، فكل من يأخذ موقف الحياد إما جبان، أو خائف من نقص عدد متابعينه، أو للأسف كنّا مغشوشين فيه، سواء كان مواطناً أو مقيماً يعيش في أمن وخير هذا البلد». وقالت: «انتبهوا فالخير والأمن والاستقرار الذي نعيشه من مواطنين ومقيمين لا يعجب البعض.. الذين يريدون أن يفسدوا هذه الأرض الطيبة حقداً وكرهاً وطمعاً».

واختتمت منى المري بقولها: «علينا أن نحمي أنفسنا وأبناءنا وأوطاننا من الطاعون الدخيل على بيئتنا، وإذا لم نقف وقفة حازمه سينتشر بيننا»، مشيرة إلى ضرورة تكاتف الجميع من مواطنين ووافدين للتصدي لمؤامرات قطر، التي تستهدف أمن واستقرار ورخاء البلاد.

«قطر الخيرية» مولت الإرهاب في اليمن بنصف مليار دولار

■ دبي - البيان

كشف مدير عام مؤسسة «وطني الإمارات»، الكاتب والمحلل السياسي ضرار بالهلول الفلاسي أن قطر قامت بتمويل الجماعات الإرهابية في اليمن بنصف مليار دولار العام الماضي تحت غطاء مشاريع وأنشطة خيرية ونقلت 500 جريح من تنظيمات القاعدة وداعش والإخوان إلى مستشفيات قطرية لعلاجهم.

وخصص الكاتب والمحلل السياسي ضرار بالهلول الفلاسي سلسلة تغريدات تفضح، بالأرقام والوقائع، أبرز أنشطة مؤسسة قطر الخيرية في دعم وتمويل الإرهاب، مثل «توفير العلاج ونقل قرابه 500 جريح من جرحي القاعدة و داعش والإخوان في مستشفيات قطر بتكلفة تزيد عن مليون دولار خلال العامين الماضيين، وتقديم شحنات غذائية كبيرة لقيادات إخوانية يمنية مرتبطة بالقاعدة كمساعدات إنسانية وبيعها في السوق السوداء لتمويل أنشطة إرهابية».

وكشف ضرار بالهلول عن تحويل قطر قرابه 500 مليون دولار عبر شركة العمقي للصرافة تحت غطاء مساعدات لمنظمات وجمعيات تابعة للإخوان، وتوفيرها تمويلات مادية لمنظمات إخوانية كمنظمة «سام» و«رايتس رادار» و«الكرامة» لتوفير غطاء إنساني وحقوقي للقاعدةw بالمحافل الدولية.

وأضاف: «قامت جمعية قطر الخيرية بدعم وتمويل الجماعات الارهابية في اليمن بأكثر من نصف مليار دولار خلال العام الماضي تحت غطاء مشاريع وأنشطة خيرية. كما قامت بتسليم كميات كبيرة من المواد الغذائية لتنظيم القاعدة لبيعها في السوق السوداء وتسخير قيمتها في تمويل الأنشطة الإرهابية».

وأوضح ضرار بالهلول أنه «تم رصد تحويل مبالغ مالية كبيرة من حسابات بنكية باسم جمعية قطر الخيرية الى حسابات جمعيات ومنظمات يمنية مرتبطة بالقاعدة، ومن بين الجمعيات جمعية الحكمة وجمعية رحمة الخيرية التي يراسها القيادي الاخواني عبدالله الاهدل، المضاف ضمن العقوبات الاميركية لتمويل القاعدة». وكشف مدير عام مؤسسة «وطني الإمارات» أن التحويلات المالية كانت تتم عبر شركة «العمقي للصرافة» المصنفة أميركياً في قوائم المنظمات المتورطة في دعم وتمويل الإرهاب. كما ان مؤسسة قطر الخيرية قامت بتزويد قيادات اخوانية مرتبطة بتنظيم القاعدة ابرزهم أبكر والعرادة والحميقاني والقيسي بكميات كبيرة من المواد الغذائية.

أكاديمي عربي: حكام قطر يستحقون المحاكمة

■ باريس - وكالات

اعتبر رئيس المركز الدولي للدراسات الجيوسياسية بباريس، الدكتور مازري حداد، أن مقاطعة قطر غير كافية، وأنه على المجتمع الدولي أن يحاكم حمد بن خليفة آل ثاني وابنه وزوجته ووزيره السابق حمد بن جاسم أمام القضاء الدولي، بتهمة التحريض على الإرهاب وارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وقال حداد، في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط بباريس، على هامش ندوة عن «الاستثمارات القطرية في أوروبا بين السياسة والإرهاب»، إن كل الجهود الدبلوماسية والمساعي فشلت، نظراً إلى تعنت الكيان القطري وتلاعبه ووقاحته.

وأضاف حداد، الذي شغل سابقاً منصب سفير تونس بمنظمة اليونسكو، أن «الرفض الأخير للكيان القطري كان متوقعاً، لأن حكام قطر اختاروا المراوغة والتعنت والتصعيد منذ اللحظة الأولى للأزمة، عوضاً عن الحوار الصريح المبني على الاعتراف بالأخطاء، بل الذنوب في حق الشعوب والدول العربية التي سعى، ولا يزال يسعى، الكيان القطري إلى تفتيتها وزعزعة أمنها واستقرارها».

وتابع: «اختارت الدوحة منذ بداية الأزمة سياسة الفرار إلى الأمام والركض نحو المجهول، وقدمت نفسها لدى الغرب والشرق في ثياب الضحية المسكينة والمستهدفة».

مؤسس المخابرات القطرية:

الحل بترشيح فرد مقبول عربياً من «آل ثاني»

■ القاهرة ـ وكالات

قال مؤسس جهاز المخابرات القطرية الجنرال اللواء محمود منصور، إن الحلول الممكنة لإنهاء الأزمة الحالية أن يتقدم تميم وأسرته بترشيح أحد أفراد الأسرة المقبولين عربياً، لتولي المسؤولية في قطر، ويفتح صفحة جديدة مع أشقائه الخليجيين والعرب.

وأكد مؤسس جهاز المخابرات القطرية الجنرال اللواء محمود منصور في تصريحات لصحيفة عكاظ السعودية أن تمديد المهلة العربية الخليجية كانت «الفرصة الأخيرة» لحاكم قطر وعائلته قبل الانتحار، وقبل تدمير الإمارة العربية وشعبها.

وحول المطالب الـ13 للدول الأربع، أكد منصور «أنها ليست صعبة ولا مستحيلة، والغرض منها أن تطمئن الشعوب العربية لجارة تدعى قطر، وأمنها من أمننا، رغم أن حكومتها فضلت عصابة الإرهاب الدولي على الجميع واستكثرت على السعودية ومصر وبقية الدول العربية الهدوء والاستقرار، فمنذ تسريب قطر للمطالب الـ13 يتضح أن الاستكبار هو سيد الموقف الدبلوماسي القطري، وهرولوا نحو العقلية العثمانية المشابهة لفكر الصهاينة في الأهداف، إذ يرى الأتراك عودتهم للاستعمار في العالم العربي من دولة قطر الرخوة بنظرهم هو الهدف لاستغلال ضعفها ورفض العرب لها». وحول ما إذا كانت إيران قادرة على الدفاع عن قطر، أوضح منصور أن إيران حالياً تستطيع المواجهة علانية مع القوى العربية، فهي متورطة في ملفات لم تستطع الخروج منها، خصوصاً في سوريا والعراق واليمن، ولن تمنح قطر سوى دروع هشة سرعان ما تنسحب في أي مواجهة مع دول ثقيلة.

وعن ماذا تحمل الأيام القادمة لبيت الحكم في قطر، قال منصور «إن الحلول ربما تكون ضعيفة لكنها محتملة الحدوث، فإذا رغبوا بالحفاظ على حكم عائلة آل ثاني يجب أن يتقدم تميم وأسرته بترشيح أحد أفراد الأسرة المقبولين عربياً، لتولي المسؤولية في قطر، ويفتح صفحة جديدة مع أشقائه الخليجيين والعرب».

وأشار منصور إلى أن الحل الأخير للدول الأربع هو تقديم الأدلة القانونية التي تملكها نحو مجلس الأمن الدولي، ومنها للأمم المتحدة، قبل أن تصل إلى المحكمة الدولية، فهناك أدلة تثبت تورط قطر في جرائم إرهابية، ستكون كارثية على قطر ومستقبلها السياسي والاقتصادي.

وكشف وكيل جهاز المخابرات العامة المصرية السابق وأحد من يملكون العديد من الأسرار الأمنية القطرية كيفية تمويل الإرهاب من خلال حكومة قطر لنشر الفوضى في الوطن العربي، وعمليات التنسيق بين الاستخبارات القطرية وقناة الجزيرة في بث الأحداث الإرهابية فور وقوعها. وعن أخطر الملفات الاستخباراتية التي عمل عليها في الدوحة، قال منصور إنه «في منتصف 1988 تمت ملاحظة شاب قطري من آل ثاني يدعى حمد بن جاسم وزير الخارجية السابق، وهو يظهر لمرات متعددة في التلفزيون الأميركي، وكان يتحدث بلغة إنجليزية ركيكة، فكلف ضابطين لمراقبة تحركاته، وفي النهاية اكتشفت أنه جند نفسه ليكون مجنداً للاستخبارات الغربية، التي تدرك أنه فارغ ولا يملك شيئاً».

أزمة قطر

تخنق المجموعات الإرهابية الليبية

سياسيون لـ«البيان»: مقاطعة الدوحة تعزز دور الجيش في دحر المتشددين

تجفيف منابع دعم وتمويل الإرهاب انعكس سلباً على الجماعات الإرهابية في ليبيا

■ القاهرة ـ البيان

ثمّن سياسيون ليبيون الموقف القوي المُتخذ من قبل الدول المقاطعة لقطر، مشددين على أن «تجفيف منابع دعم وتمويل الإرهاب ينعكس سلباً على الجماعات الإرهابية»، كما أن «توقف الدعم القطري يدفع –بلا شك- باتجاه انحصار المجموعات الإرهابية ونهايتها في ليبيا، وهي أدوار ومواقف تعتبر عاملاً مسانداً وقوياً لمجهودات الجيش الليبي في إطار دحر الإرهاب في كل ربوع ليبيا.

ويساعد موقف الدول الأربع (الإمارات والسعودية والبحرين ومصر) الليبيين في جهود مكافحة الإرهاب، وكذا يعد دعماً سياسياً قوياً في مواجهة القوى والدول الداعمة للإرهاب التي كان لها دور سلبي مباشر على الأوضاع في ليبيا منذ عام 2011 حتى اللحظة.

وكان لفضح السياسات القطرية الداعمة للإرهاب من خلال عملية المقاطعة أثر كبير في تعزيز التقدمات التي يحققها الجيش الليبي في إطار الحرب على الإرهاب، بما توج نجاحات ليبيا وكانت المقاطعة عاملاً داعماً ومكملاً لها، وهو ما يؤكده الأكاديمي والسياسي الليبي رمزي الرميح، المستشار السابق للقوات المسلحة الليبية، الذي ثمن لـ«البيان» من القاهرة موقف دول المقاطعة من قطر، وقال إن ذلك الموقف «يساعدنا فيما يتعلق بالدعم السياسي والقرارات الملزمة»، ويعتبر أن الدور القطري في ليبيا، بفضل تلك الجهود التي تتكامل مع الجهود التي تبذلها القوات الليبية على الأرض، «قد صار ذلك الدور في الرمق الأخير»، والمقاطعة هي خطوة تتويج لكفاح عسكري منذ أربع سنوات للجيش الليبي، وهي خطوة كذلك تساعد على ألّا يوجد المزيد من البؤر والخلايا الإرهابية النائمة عقب انتهاء الحرب على الإرهاب في ليبيا.

ويلفت إلى اعتبار ليبيا أولى الدول التي حذرت من الدعم القطري للإرهاب، والدور التآمري المشبوه الذي تؤديه الدوحة في المنطقة، وبخاصة في شمال إفريقيا، فقطر تدعم الإرهاب منذ 22 عاماً، وتمارس كذلك دوراً تآمرياً على الخليج، مشيداً بالدور الإماراتي المصري في دعم ليبيا في مواجهة الدور الذي تؤديه قطر، ويلفت إلى محاولات ليبيا لوقف الدعم القطري من خلال التحركات العسكرية على الأرض والتي أفرزت نتائج هائلة.

وفي السياق، يلفت المحلل السياسي الليبي أسعد زهيو إلى تأثيرات وتداعيات إيجابية على الأوضاع الميدانية في ليبيا إثر عملية المقاطعة التي تتعرض لها قطر، ويقول لـ«البيان»، إن «تجفيف منابع دعم وتمويل الإرهاب سينعكس سلباً على الجماعات الإرهابية في ليبيا».

وهناك –بحسب زهيو- مجاميع مسلحة تعتمد اعتماداً كلياً على الدعم القطري، وانكفاء قطر على شؤونها الداخلية وانشغالها في المقاطعة والعزلة يضع هذه المليشيات في ورطة حقيقية، ويضعف حركتها وقدرتها العسكرية.

ويختتم المحلل الليبي تصريحاته قائلاً: «اليوم لم يعد الأمر متروكاً للتحليل والقراءة، لأنه بات واقعاً معيشاً، إن قوة هذه المليشيات انكمشت وقلّت وقد تختفي كلياً، وهذا أمر إيجابي يعود بالنفع على الوطن على اعتبار أن أجندة هذه المليشيات غير وطنية».

وتعاني الفصائل والمجموعات المسلحة المدعومة من قطر منذ فترة طويلة، لا سيما منذ بدء عملية الكرامة التي أجهزت على التنظيمات المسلحة، وكذا أذرعها ذات الطابع السياسي، حسبما يؤكد رئيس المرصد الليبي لحقوق الإنسان ناصر الهواري، الذي يشدد على أن «المنطقة الشرقية لم يعد للمجموعات المدعومة من قطر سواء الإخوان ولا التنظيمات المتطرفة الأخرى مثل أنصار الشريعة أي وجود على الأرض فيها، معركة الكرامة أجهزت على المسلح منها والسياسي، ولم يتبقَّ من تلك المجموعات سوى ما في مصراتة وطرابلس، وهي مجموعات مدعومة من الدوحة، ويتم مدّها بالمقاتلين والسلاح، وهذا أمر معروف وعليه دلائل عديدة».

ويعتبر الهواري أن المقاطعة التي تتعرض لها قطر تؤدي بلا شك إلى تراجعها في دعم الإرهاب في ليبيا، ما يسفر عن تداعيات إيجابية على الصعيد الليبي. ويشير إلى أنه على أرض الواقع «لم نشهد حتى اللحظة تغيراً في موقف تلك المجموعات المدعومة من قطر، فهي ما زالت على النهج نفسه، وترفع نفس الشعارات، لكن توقف الدعم القطري يؤدي لا محالة إلى انحصارها وربما انتهاء بعضها».

ويلفت إلى أن بعض المجموعات التي هزمت في طرابلس مثل أنصار الشريعة وبقية المجموعات الأخرى أعلنت حل نفسها، وهناك أنباء تتردد عن حل جماعة الإخوان نفسها في ليبيا تلقائياً، وكلها تصريحات وقرارات تلجأ إليها تلك المجموعات تحت ضغط الجيش الليبي الذي يحقق انتصارات واضحة. ويحذر السياسي الليبي من إمكانية محاولة تلوّن تلك المجموعات وانخراطها ضمن مجموعات أخرى مستقبلاً أو ظهورها بتسميات جديدة.

كاتب موريتاني: قطر قادت ثاني مشروع لتقسيم المنطقة بعد سايكس بيكو

■ موريتانيا، تونس ـ البيان

قال الكاتب الموريتاني، محمد محمود ولد بكار، أن عدد سكان قطر 300 ألف نسمة في مساحة لا تزيد على 11 ألف كيلومتر مربع وبئر ضخم من النفط والغاز، مع ناتج إجمالي يساوي 248 مليار دولار سنوياً، وأربع قواعد أميركية وبريطانية وإسرائيلية هي، القاعدة الفنية، أو مركز العمليات في الشرق الأوسط الذي ينسق جميع العمليات العسكرية الأميركية في المنطقة. وقاعدة «السيلية» الجوية. والقاعدة الثالثة قناة الجزيرة التي أخذت شعبيتها من قصف مراسليها ومقراتها في أفغانستان والعراق ثمناً لمصداقية مدعاة. أما القاعدة الرابعة فهي النخب الدينية والسياسية التي تشكك في كل حياتنا في ضوء المقاربات الحديثة (الحريات، التشدد، الإسلام المعتدل، الإنسانية، حوار الأديان والتي تحصل على مأوى دافئ في قطر) وهي التي تغذي كل الحرائق في الدول العربية.

فإلى أين تريد قطر أن تصل. يجيب الكاتب ولد بكار بالقول: «تبحث قطر، مثل أي مهووس، عن عظمة أكبر تخرجها من سياقها الجغرافي والتاريخي، أي سياقها الموضوعي. ولهذا قبلت بأن تحمل مشروع التقسيم الثاني الأوسع والأشمل والأخطر للعالم العربي بعد سايس بيكو. ففي أواخر 1996 اشترت قطر مشروع «بي بي سي» الذي حاولت بريطانيا تسويقه لبعض الجهات العربية بعد أن ألغت شبكة أوربيت الاتفاق مع «بي بي سي» بعد عام من الاتفاق، فعرضت بريطانيا المشروع على دولة خليجية لكنها اعتذرت، قبل أن تتلقفه قطر حيث اشترت المشروع متكاملاً ولم تضف إليه أي تعديلات: الكوادر، المفاهيم، المرتكزات والبرامج، مع تغيير طفيف في بعض مسميات البرامج وفي الطرح وتحديداً الإطار العام، الذي هو طرح قضايا محرمة في القنوات الأخرى، والثبات على النهج مهما كان الثمن.

ويضيف، «وهكذا ابتلعت قطر قرار مجلس التعاون الخليجي بحظر الإعلان في القناة، وتحملت شركة قافكو، المملوكة للحكومة القطرية، تلك الخسارة. وقد تضمن مشروع القناة فتح رأس مالها لشريك آخر- أصبح بفعل فاعل صهيونيا حتى النخاع ـ يهودي من أصل عراقي يدعى دييفد قمحي، وقد سبق له أن كان مديراً عاماً في وزارة الخارجية الإسرائيلية»، مشيراً إلى أن «أسهمه كانت مقابل شروط جوهرية منها، تثبيت اسم إسرائيل على خريطة فلسطين المصاحبة للخبر، استضافة وجوه إسرائيلية من مثقفين وصحافة وعسكريين قتلة حسب رغبة إسرائيل، وتغيير القاموس المعهود (جنود احتلال، العدو الإسرائيلي) إلى غيره، وجر باقي الإعلام العربي نحو نفس السياق، خاصة أنها ظلت القناة الأولى على لائحة جميع الرؤساء والغربيين بصفة خاصة عندما يريدون بعث الرسائل للمشاهد العربي والإسلامي».

«موديز»: نظرة سلبية لـ4 مؤسسات غاز

اقتصاد قطر على حافة الهاوية

- ارتفاعات جماعية في أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية
- عاملون يرفضون العودة بعد الإجازات بسبب المستقبل الغامض
- الأموال تمنح الدوحة فترة صمود مؤقتة قصيرة
- الشركات تواجه صعوبات في الحصول على التمويل
- قلق من تخلّف المؤسسات عن الوفاء بتسديد الديون
- سحب الودائع الخليجية يرعب النظام المصرفي

البيان

غرافيك: حسام الحوراني

■ عواصم ـ الوكالات

تواصل نزيف الخسائر للاقتصاد القطري تحت وطأة مقاطعة دول عربية للدوحة نتيجة إصرارها على دعم الإرهاب، وأصبح اقتصاد قطر على حافة الهاوية وينتظر رصاصة الرحمة، حيث تتسابق مؤسسات التصنيف الائتماني العالمية إلى خفض تصنيفات قطر السيادية، وكذلك خفض تصنيفات المؤسسات والشركات والمصارف، مما يرفع تكلفة التأمين على الديون القطرية، ويزيد مخاوف الاستثمار، فيما يواصل الريال الترنح مع اتساع نطاق دائرة المقاطعة للعملة القطرية لدى شركات الصرافة ووكالات السفر والسياحة العالمية.

كما تواصل أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية ارتفاعاتها الجنونية مع اشتعال فاتورة الشحن والنقل، مع تضرر أسواق الأسهم القطرية من حالة عدم اليقين والمخاوف الاقتصادية المتزايدة.

خطر شديد

وتعيش بنوك قطر أسوأ فترات حياتها، حيث يحيط بها خطر شديد إذا ما أقدمت دول التعاون على سحب ودائعها منها، فيما تتزايد حالة القلق في أوساط العاملين، حيث إن هناك اتجاهاً متزايداً من الأجانب برفض العودة إلى الدوحة عقب الإجازات، بسبب المستقبل الغامض وتدني الحالة الاقتصادية والمعيشية في البلاد، فيما أقدمت الدوحة على عرقلة حصول الكثير من العاملين الأجانب والوافدين على إجازاتهم السنوية، ورفض منحهم إذن الخروج، مما يزيد وطأة معاناتهم.

ارتباك القطاعات

وفيما تتزايد فاتورة خسائر الاقتصاد القطري في القطاعات كافة وتدهور السياحة والنقل وارتباك أنشطة البناء مما يقوّض فرص إقامة مونديال كأس العالم 2022، يواصل مسؤولو قطر التخبط والعناد، مدعين تارةً تماسك الاقتصاد وقوته، وتارةً أخرى أنه يتداعى – على طريقة أصحاب المظالم - من جراء مقاطعة كل من الإمارات والسعودية والبحرين ومصر للدوحة، وغلق المنافذ الحدودية والأجواء الجوية أمام شركات النقل البري والبحري والناقلات الجوية.

وخفضت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني توقعاتها لمستقبل 4 مؤسسات غاز قطرية من مستقر إلى سلبي، مؤكدة أنها يمكن أن تقوم بتخفيض تصنيفات شركة قطر للبترول في حال تراجع التصنيف السيادي لقطر.

التمويل الحكومي

وعززت الوكالة التخفيض إلى كون ملكية هذه الشركات مرتبطة بالحكومة، وقد تواجه صعوبات في الحصول على تمويل حكومي يجنبها التخلف عن الوفاء بالتزاماتها لتسديد ديونها.

وكانت «موديز» قد خفضت توقعات الاقتصاد القطري إلى سلبية من مستقرة في 5 يوليو، وذلك بعد احتمال متزايد من أن الأزمة مع الدول المقاطعة لن تحل سريعاً بسبب معاندة الدوحة، وإصرارها على دعم الإرهاب وتوفير التمويل له.

تكلفة الاستيراد

وفيما تتفاقم جراح الاقتصاد القطري وتتراجع السيولة المصرفية ومؤشرات بورصة الدوحة، أظهرت تصريحات مسؤولين قطريين مدى الضرر الذي لحق بالاقتصاد القطري بسبب المقاطعة العربية، حيث أصبحت الآن تنفق 10 أضعاف ما كانت تنفقه من قبل على استيراد المنتجات الغذائية، نتيجة إغلاق المنفذ الحدودي البري مع السعودية، وارتفاع تكلفة الشحن البحري والجوي، عقب إغلاق دول المقاطعة أجواءها أمام الخطوط القطرية، وكذلك إغلاق الموانئ أمام السفن القطرية.

وبالرغم من ذلك تستمر قطر في محاولة إظهار تماسكها وادعائها للهدوء، حسب ما أفادت وكالة «سبوتنيك» الروسية، التي قالت إن الأموال القطرية قد تمنحها الصمود فترة قصيرة مقبلة فقط.

موجة غلاء

وقالت «سبوتنيك» إن جميع المواد الغذائية في قطر شهدت ارتفاعاً بنسبة تجاوز 40٪ خلال فترة المقاطعة، بالرغم من المساعدات الإيرانية التي كانت تعوّل عليها قطر في مواجهة الدول العربية الأربع.

كما أن مؤشرات الاقتصاد القطري تراجعت في 5 يوليو طبقاً لوكالة التصنيفات الائتمانية «موديز» من «مستقرة» إلى «سالبة»، بسبب تصاعد المخاوف من استمرار مقاطعة قطر لمدة أطول.

وقالت وكالة «موديز» إن استمرار المقاطعة سيزيد أضرار المستثمرين الأجانب بقطر، وسيضر بمخططات الحكومة القطرية البعيدة الأمد، لجعل قطر إحدى الدول البارزة في مجالات العلاج والتعليم والرياضة.

وذلك إضافة إلى أن عدد البنوك الدولية الرافضة لشراء العملة القطرية في تزايد، ويواجه العديد من القطريين صعوبات في استبدال العملة خلال تنقلاتهم وسفرهم لدول أوروبا وآسيا وأميركا. وأشارت «سبوتنيك» إلى أن قطر قد تواجه ما هو أسوأ من ذلك في حالة امتدت المقاطعة لتطال التضييق على تصدير قطر للغاز والبترول.

سحب الودائع

إلى ذلك، أكد الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح أنه حال إقدام بنوك خليجية على سحب ودائعها من قطر، فإن التأثيرات السلبية لتلك الخطوة ستتحدد بمقدار ما تم سحبه من أموال. ونبّه فتوح، في تصريحات على هامش منتدى تعزيز الاستقرار المالي الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية في مدينة شرم الشيخ المصرية، إلى أن خطورة هذه الخطوة حال تنفيذها ستكون السمعة السلبية للمصارف القطرية على المستوى الإقليمي والدولي.

وتوقع وسام فتوح أن تمنح مؤسسات التقييم الدولية مصارف قطرية تصنيفات سلبية، لافتاً إلى خفض تصنيفات الاقتصاد القطري من قبل مؤسسات مالية دولية.

وأشار إلى تردد بعض البنوك حالياً في التعامل على الريال القطري.

أعباء إضافية

وتوقع الأمين العام لاتحاد المصارف العربية أن يتأثر الاقتصاد القطري سلباً بالمقاطعة العربية، ما ينتج عنه أعباء تكلفة تشغيلية إضافية، خاصة بعد إغلاق الطرق البرية والبحرية والجوية، كما توقع تأثر أعمال الإنشاءات في الملاعب والصالات ومرافق الضيافة الخاصة بمونديال قطر سلباً بالمقاطعة.

وعن تأثير تراجع أسعار النفط على القطاع المصرفي العربي، قال فتوح إن معدلات نمو القطاع حالياً بطيئة جداً مقارنة بالمعدلات المسجلة قبل انخفاض الخام، متوقعاً تراجع سعر برميل النقط إلى 40 دولاراً.

خفض التصنيف

وخفضت وكالة «موديز» التصنيف الائتماني قبل أيام نظرتها لتصنيف 9 مصارف قطرية إلى سلبية.

وبات استمرار أزمة المقاطعة يهدد البنوك القطرية في محاور عدة، منها رفع مخاطر السيولة ومخاطر التعاملات الإقليمية، إلى جانب الخطر الأكبر المتمثل في أن تخفّض وكالات التنصيف الائتماني في نهاية المطاف رتبة تصنيف قطر وبنوكها.

تخارج الأموال

وأوضحت «موديز» أن السبب وراء ذلك هو أن إطالة أزمة قطر قد تؤدي إلى تخارج الأموال الأجنبية في الوقت الذي تتعرض فيه السيولة المحلية للضغط، إذ تمثل الودائع الأجنبية نحو 36٪ من مطلوبات البنوك كما بنهاية مايو. كما تتوقع «موديز» ارتفاع تكاليف التمويل، ما سيضغط على ربحية المصارف القطرية، إضافة إلى ذلك تشير «موديز» إلى أن ضعف البيئة التشغيلية المحلية بالنسبة إلى المصارف سيؤدي إلى ضعف الاقتصاد القطري، وهو الأمر الذي سيؤثر في قدرة الحكومة على التدخل لدعم البنوك ومساندتها.

زيادة الأسعار

من جانبها، توقعت إسراء أحمد، المحللة الاقتصادية بشركة مباشر العالمية، زيادة في أسعار العديد من المواد في السوق القطرية، وخاصة المواد الغذائية (وأهمها السكر الذي تعتمد فيه قطر على وارداته من الإمارات والسعودية)، والمواد الخام، والمنتجات الكيماوية، حيث يأتي الجزء الأكبر من واردات قطر من تلك السلع من دول مجلس التعاون الخليجي بنسب 35,6 و52,9٪ و32,1٪ على التوالي، وكذلك، فإن الخطوط الجوية القطرية وحركة المطارات والسياحة سوف تتأثر سلباً بشكل بالغ، حيث إن 45 – 48٪ من إجمالي السياح الوافدين إلى قطر هم من دول مجلس التعاون الخليجي.

أبرزها سحب الاستثمارات والطرد من مجلس «التعاون»

محللون فلسطينيون: خطوات تصعيدية تنتظر الدوحة

إهدار الفرص يعرّض قطر لتداعيات جديدة

■ رام الله ـ محمد الرنتيسي

أجمع محللون سياسيون فلسطينيون على احتمالية تصاعد الأزمة السياسية بين قطر والدول المقاطعة لها، في ضوء استمرار تعنّت الدوحة، ورفضها الشروط والمطالب التي طالبت بها تلك الدول، لفك العزلة والمقاطعة عنها، واستعادة العلاقات الدبلوماسية معها، ومواصلة إهدارها الفرصة تلو الأخرى لتجنب تداعيات جديدة لأزمتها، حتى بعد انتهاء المهلة الممنوحة لها.

وفي هذا الإطار، توقّع الكاتب والمحلل السياسي محمد ياغي أن تستجيب الدوحة أخيراً لهذه المطالب، لا سيما أن الإدارة الأميركية تعلم أن الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب على حق، وهي على قناعة تامة بأن مقاطعة قطر هدفت في الأساس إلى وقف دعمها وتمويلها للإرهاب في العديد من البلدان العربية.

■ سحب الاستثمار يفاقم أوضاع اقتصاد قطر المرتبك | رويترز

مجازفة

واعتبر ياغي أن دولة صغيرة مثل قطر، لا يمكنها المجازفة بصدام مع دول عربية كبرى كالسعودية والإمارات ومصر، وستجد نفسها مضطرة إلى الاستجابة للمطالب، خصوصاً بعد أن أزاح وزير خارجيتها السابق، حمد بن جاسم، الغموض عن مجموعة من الحقائق، وما سماه «الأخطاء» حيال ما يجري في سوريا، والاعتراف صراحة بدعم جهات معارضة متطرفة فيها.

بدوره، رجّح المحلل السياسي أكرم عطا الله أن تذهب الأزمة مع قطر إلى خطوات تصعيدية أخرى، في ظل مراوغة الدوحة في تلبية مطالب وشروط الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، لافتاً إلى أن الأزمة قد تستمر مدة أطول.

وقال في تعليق له بهذا الخصوص: «يبدو واضحاً أن الأزمة القطرية في طريقها نحو مزيد من التصعيد، بما يشمل تشديد الإجراءات على الدوحة، من خلال تعطيل حركة السفن الوافدة إلى الموانئ القطرية، وتحركات أخرى من قبيل التهديد بالتدخل العسكري، لدفع النظام القطري إلى العدول عن سياساته».

تصعيد

من ناحيته، توقع المحلل السياسي رائد نعيرات أن تذهب الأزمة إلى مزيد من التصعيد.

وقال، في تعقيب له بهذا الصدد، إن «المتوقع أن تتجه الدول الداعية لمكافحة الإرهاب نحو خطوات تصعيدية جديدة، ومنها إلى جانب فرض المزيد من الإجراءات على قطر، سحب الاستثمارات من الدوحة، وتجميد الأموال القطرية فيها، وربما تصل الأمور إلى حد تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي».

وبيّن رائد نعيرات أن قطر ستتعامل الآن بحذر شديد مع جيرانها، حتى لا تخسر علاقاتها مع دول الخليج المتبقية «الكويت وعُمان»، وسيكون حذرها أشد في التقارب مع إيران، بالنظر إلى الموقف الدولي من طهران، وهو الأمر الذي سيضعها تحت ضغوط جديدة.